امرا لطاعات المالية فالمراد بهم الكاملون فى الامور الدينية وهم
بالاخرة هم يوقنون فيتحملون التكاليف الشاقة لخوف العاقبة
و وثوق المحاسبة قال بعضهم النية فى اقامة الصلاة ان لا يواصلك
بها ولا يفاصلك بتركها لكن اتباع الاوامر تعظيما لامرها قيل لا يكن
حظك من صلاتك اقامتك بها دون السرور بما اهلت لها من
القربة والمناجاة بسببها وافاد الاستاد ان هذه الايات وهذا الكتاب
الجامع للبينات بيان وشفا ونور وضيا وذكرى وبشرى لمن حققنا
له الايمان على ما اكرمنا له الامان وضمنا له الاحسان الذين يديمون المواصلات
ويستقيمون فى اداب المناجات ويؤدون عن اموالهم واحوالهم وسكناتهم
وحركاتهم الزكوات بما يقومون فى حقوق المسلمين احسن مقام فى كل باب
وينوبون عن ضعفائهم احسن مآب ان الذين لا يومنون بالاخرة
زينا لهم اعمالهم القبيحة حتى راوها حسنة بجعلها محبوبة للطبع
مكروهة للشرع فهم يعمهون عنها لا يدركون ما يتبعها من ضرر
او نفع لها وقال الاستاد اغشينا هم فهم لا يبصرون اعمينا عليهم
المسالك فهم عن الطريقة المثلى يعدلون اولئك الذين فى ضلالتهم
يعمهون وفى حيرتهم يترددون اولئك الذين لهم سوء العذاب فى الدنيا
وسوء الحساب فى العقبى وهم فى الاخرة هم الاخسرون اخس الناس
فى الخسارة واخسهم فى التجارة لفوات المثوبة واستحقاق العقوبة
قال الواسطى من اعرض عن الله او خالف شيئا من امر مولاه جعل عقوبته
فى دنياه بتزيين عمله فى قلبه وتحسينه فى مهواه حتى لا يرى المخالفة
مخالفة وفضل بالكلية عن طريق رشده وسبيل هداه فيكون اذ ذاك
الهلاك والوقوع فى الفتنة هنالك وافاد الاستاد ان سوء العذاب
هو ان يجد الالام والانتقام ولا يجد التسلى برؤية المبلى فى ذلك المقام

ولايحمل

ولايحمل عنه ثقل البلاء والعذاب شهود المبلى فى ذلك الباب وذلك للكفار
واهل الحجاب فاما المومنون فيخفف عنهم العقاب فى الاخرة بحسن رجائهم
بالله ثم تضرعهم الى الله ثم فضل الله معهم بالتخفيف فى حال البلاء ووقت
العنا ثم ما يوقع عليهم من الغشى والامانة كما فى الخبر الى اخراجهم من النار
وانك لتلقى القران لتوتاه لحسن الاتيان من لدن حكيم عليم اى حكيم
واى عليم وجمع بينهما فى معرض البيان للاشعار بان علوم القران منها ما هى
حكمة والحكام كالعقايد والشرايع ومنها علوم مجردة كالقصص والاخبار
عن المغيبات والبدايع وقال ابو بكر بن طاهر انك لتلقى القران من الحق
حقيقة وان كنت تاخذه فى الظاهر عن جبريل بالواسطة قال تعالى الرحمن
علم القران وانك لتلقى القران من لدن حكيم عليم وقال الاستاد اى الذى اكرمك
بانزال القران عليك من السما هو الذى يحفظك عن الاسوا والاعدا وصنوف
البلاء اذ قال موسى لاهله اى اذكر اسرار قصته التى من اثار علم الله وانوار حكمته
والمراد باهله زوجته واهل بيته انى انست ابصرت نارا ساتيكم منها من
اهلها بخبر عن حال الطريق وكان قد ضل لقلة الطريق وظلمة العميق هو
او اتيكم بشهاب قبس بشعلة نار مقبوسة وتنوينه الكوفيون على ان القبس بدل
منه والعدتان على سبيل غلبة الرجا عند حصول القصص ولذا عبر عنهما
بصيغة الترجى فى طه والقصص والترديد للايما الا انه لم يظفر بهما لم يعدم
احدهما ثقة بعادة ربه انه لا يكاد يجمع حرمانين على عبده لعلكم تصطلون
رجا ان يستدفئوا بها من البرد القوى فانهم كانوا فى الليل الشتوى فلما
جاها قارب النار موسى نودى ان بورك اى بورك او بان بورك من فى النار
فى طلبها او فى مكانها ومن حولها اى ومن هو حولها من الملائكة وهو البقعة
المباركة المذكورة فى قوله تعالى نودى من شاطئ الواد الايمن فى البقعة
المباركة من الشجرة ان يا موسى انى انا الله رب العالمين وهنا قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)